

الأغاني

بمواليك وبك فقال جعلت فداك امرأته طالق إن أنت لم تدخل الدار فقال الشيخ ويحك ما حملك على هذا قال جعلت فداك قد فعلت فالتفت النوفلي إلى بعض من كان معه متعجبا مما فعل فقال له القوم قد طلقت امرأته إن أنت لم تدخل الدار فدخل ودخل القوم معه فلما توسطوا الدار قال امرأته طالق إن أنت لم تسمع غنائي قال اعزب عني يا لكع ثم بدر الشيخ ليخرج فقال له أصحابه أطلق امرأته وتحمل وزر ذلك قال فوزر الغناء أشد قالوا كلا ما سوى D بينهما فأقام الشيخ مكانه ثم اندفع ابن سريج يغني في شعر عمر بن أبي ربيعة في زينب .

(أَلَيْسَتْ بِالسَّيِّئَةِ قَالَتْ ... لمولاةٍ لَهَا طَهْرًا) .

(أَشِيرِي بِالسَّيِّئَةِ لَهُ ... إِذَا هُوَ نَحُونًا خَطَرًا) .

(وَقُولِي فِي مُلَاطِفَةٍ ... لِزَيْنَبَ نَوَّالِي عَمْرًا) .

(أَهَذَا سَجْرُكَ الذِّسْوَانِ ... قَدْ خَبَّرَنِي الْخَبِيرَا) .

فقال للجماعة هذا وإني حسن ما بالحجاز مثله ولا في غيره وانصرفوا .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال قال عبد الله بن عمير الليثي لابن سريج لو تركت الغناء وعاتبه على ذلك فقال جعلت فداك لو سمعته ما تركته ثم قال امرأته طالق ثلاثا إن لم تدخل الدار حتى تسمع غنائي فالتفت عبد الله إلى رفيق له كان معه فقال ما تنتظر أدخل بنا وإلا طلقت امرأة الرجل فدخلوا مع ابن سريج فغنى بشعر الأحوص .

صوت .

(لَقَدْ شَاوَلَكَ الْحَيُّ إِذْ وَدَعُوا ... فَعَيْنُكَ فِي إِثْرِهِمْ تَدْمَعُ)